



دور بنك السودان المركزي في تعزيز ثقة الجهاز المصرفي في طالبي التمويل الأصغر

أ. أبوزر يوسف العوض (٢)

د. محمد عوض الكريم الحسين (١)

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الجهود المبذولة من قبل بنك السودان المركزي لتعزيز ثقة الجهاز المصرفي في طالبي التمويل الأصغر ومدى كفاية ونجاح تلك الجهود لتحقيق ذلك. أتخذ الباحث من أسلوب الاستبيان أداة لجمع بيانات المصارف، وأسلوب المقابلة لجمع معلومات من بنك السودان المركزي. تم عمل مسح شامل للجهاز المصرفي السوداني، أستخدم الباحث أسلوب التحليل الإحصائي البسيط لتحليل البيانات حيث تم الإعتماد على التكرارات والنسب، بعد تحليل البيانات التي تم جمعها توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أن دور البنك المركزي في تعزيز ثقة الجهاز المصرفي في طالبي التمويل الأصغر هو تسهيل الضمانات، مراقبة المصارف، إنشاء وحدات التمويل الأصغر، وتشجيع المصارف لمنح التمويل الأصغر، وكذلك الأسباب التي أدت إلى ضعف ثقة المصارف بعملاء التمويل الأصغر هي ضعف الوعي المصرفي لعملاء التمويل الأصغر، تدني خبرة عملاء التمويل الأصغر، وأيضاً من العوامل التي يضعها المصرف في الاعتبار عند منح التمويل الأصغر هي نوع المشروع، حجم المشروع، والموقف المالي للمشروع. من خلال النتائج المذكورة قدم الباحث بعض التوصيات أهمها تحسين العلاقة التعاونية بين المصارف وعملاء التمويل الأصغر بالذات من جانب المصارف لزيادة فرص الحصول على التمويل الأصغر وعلى البنك المركزي أن يلعب دور في تعزيز هذه العلاقة، توعية عملاء التمويل الأصغر بكيفية التعامل مع المصارف، يجب على المصارف أن تنشأ فروع خاصة للتمويل الأصغر فقط وعلى الدولة أن تشجع ذلك، تمكين وحماية عملاء ومستهدفى التمويل الأصغر من مهددات إستمرارية أعمالهم واستدامتها من خلال إدماج برامج التأمين ونظم التكافل الاجتماعي وتقديم الحوافز والتسهيلات التشجيعية من الدولة، الرقابة اللصيقة من قبل المصارف المانحة للتمويل الأصغر بالإضافة إلى التوجيهات حتى تتمكن مشاريع التمويل الأصغر من النجاح وبذلك يستطيع عميل التمويل الأصغر سداد مديونيته.

(1): أستاذ مشارك - كلية الإقتصاد والتنمية الريفية - جامعة الجزيرة.

(2): محاضر - كلية الإقتصاد والتنمية الريفية - جامعة الجزيرة.



1. المقدمة:

يولي الجهاز المصرفي اهتماماً كبيراً بشريحة الفقراء الناشطين اقتصادياً وذلك من خلال محاولة توفير التمويل المناسب لهم. يهدف التمويل الأصغر إلى خدمة فئة محدودي الدخل وخريجي الجامعات الذين لم تسنح الظروف بتوظيفهم في القطاعين الحكومي والخاص، ويقصد بالتمويل الأصغر ذلك النوع من التمويل الذي لا يتجاوز أقصى سقف له ١٠٠٠٠ جنيه ويستهدف شريحة الفقراء الناشطين اقتصادياً الذين لا يستفيدون من مصادر التمويل الرسمية أو لديهم أصول عاملة لا تتجاوز قيمتها ١٠٠٠٠ جنيه، [العطاءات السودانية (٢٠٠٩م)].

يقول سيد (٢٠٠٩م) " الغرض الذي من أجله وجدت مؤسسات التمويل الصغير هو الوصول للفقراء الذين تعجز المؤسسات المالية الرسمية عن التعامل معهم، ومؤسسات التمويل الصغير كلما وصلت إلى أكبر عدد ممكن من الفقراء كانت أنجح والوصول إلي الفقراء له عدد من الأبعاد التي يمكن أن ينظر إليها مثل البعد الكمي والكيفي".

أورد خليل (٢٠١٠م) أن البنوك التجارية في السودان لم تستطع حتي الآن العمل بالضمانات غير التقليدية المطلوبة للتمويل الأصغر بالإضافة إلى عدم التفهم والحماس أصلاً لتقديم خدماتها لطالب التمويل الأصغر ونجد أن أي سقف يفرضه البنك المركزي لتمويل لا يجد الترحاب والقبول الكامل من قبل عدد من المصارف العاملة في البلاد. ويؤدي مبدأ التخصص غير الشائع إلي طول وتعقيد الإجراءات ويترتب عليه ارتفاع تكلفة التمويل وعزوف العملاء عنه والبحث عن بدائل أخرى.

يقول السيدح (٢٠١٠م) " لم يزل الناس يبحثون عن (الوساطة) التي ستساعدهم على أخذ فرصة التمويل الأصغر فكثير من المواطنين لا يعرفون أن مبلغ ١٠٠٠٠ جنيه يمنح للمواطنين لكل شخص يتقدم لها بدون وساطة وأن ١٠٠٠٠ جنيه تمنح للمواطنين لتمويل مشاريع لا تتعدى تكلفتها هذه المبالغ مع إمكانية الدخول في خيارات أخرى لكل منها شكل معين للضمان".

يقول جامع (٢٠١٠م) "إن التحديات التي تواجه مؤسسات ومصارف التمويل الأصغر تتمثل في مفاهيم تقليدية تراكت عبر السنين في وسط المصرفيين ومؤسسات التمويل وهي أن الفقراء لا يستطيعون دفع الديون المستحقة عليهم ولا يستطيعون دفع الأرباح العالية التي يمكن أن تغطي تكاليف التمويل إذا ما تم التعامل مع الائتمان



الأصغر علي أسس تجاربه وربحيه". ويقول أيضا " أن النظام المصرفي لم يستطع تقديم أكثر من ١ - ٣% من مجمل محافظه التمويلية طوال هذه السنوات لقطاع التمويل الأصغر وذلك على الرغم من أن سياسات البنك المركزي قد سبقت أن قامت بتوجيه المصارف بتخصيص ١٢% من سقوفها الائتمانية". ذكر بري (٢٠٠٧م) "أن البنوك التجارية لا تمتلك الوسائل والآليات القادرة على استقطاب الصغار لساحات التعامل المصرفي". ويضيف مع الأسف الشديد المصارف سلمت بعدم مقدرة المقترض الصغير على السداد وارتفاع تكلفة التمويل صغير الحجم ولجأت إلى تحويل المخاطر من النظام المصرفي إلى الحكومة والعميل".

مما سبق يرى الباحث أن هناك عدم ثقة في التعامل بين الجهاز المصرفي وعملاء التمويل الأصغر .

2. أهداف الدراسة

1. معرفه الدور الذي يقوم به بنك السودان المركزي لتعزيز ثقة الجهاز المصرفي في طالبي التمويل الأصغر.

2. تحديد الوسائل والآليات التي يستخدمها بنك السودان المركزي في تعزيز ثقة الجهاز المصرفي السوداني في طالبي التمويل الأصغر.

3. التحقق من مدى تطبيق تلك الوسائل والآليات في الجهاز المصرفي السوداني.

3. المنهجية وعينة الدراسة

3-1 مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في بنك السودان المركزي وجميع المصارف العاملة في القطاع المصرفي السوداني البالغ

عددها ٣٢ مصرف ولتحديد حجم العينة تم استخدام استرجعية حصر المجتمعات الصغيرة (الضوى، ٢٠٠٣)

استخدمت الدراسة وسيلة تقديم الاستبيان للمصارف لجمع معلومات الدراسة لملاءمة هذه الوسيلة لطبيعة الدراسة.

3-2 اساليب التحليل: الصدق والثبات:

قبل البدء في تحليل البيانات لابد من إجراء اختبار الثبات لأسئلة الاستبيان وذلك باستخدام أحد معاملات الثبات

مثل ألفا كرونباخ أو التجزئة النصفية، ومعامل الثبات يأخذ قيم تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح فإذا لم يكن هنالك

ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر وعلي العكس إذا كان هنالك ثبات تام في البيانات فإن قيمة



المعامل تساوي الواحد الصحيح إي أن زيادة معامل ألفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات ومن ثم عكس نتائج العينة علي مجتمع الدراسة. (Cronbach, L.1970. Essentials of Psychological Testing). New York: Harper & Row Publishers, Inc.

التكرارات والنسب المئوية: استخدم أسلوب التكرارات والنسب للمتغيرات ذات الطبيعة النوعية.

مقياس ليكارت:

يستخدم هذا المقياس بغرض معرفة اتجاه آراء المستجيبين حول متغير معين له مقياس ترتيبي، ويتم إدخال الأرقام للحاسب الآلي لتعبر عن الأوزان. ومن ثم يتم عرض جدول تكراري يعكس توزيع الآراء. والمقياس الذي يعبر عن الاتجاه في مثل هذه الحالات يعرف بمقياس ليكارت. في الحالة الثلاثية يعرف بمقياس ليكارت الثلاثي وفي الحالة الرباعية يعرف بمقياس ليكارت الرباعي وفي الحالة الخماسية يعرف بمقياس ليكارت الخماسي. ويتكون مقياس ليكارت الثلاثي من ثلاثة خيارات هي (١ = لا أوافق ٢ = لا أدري ٣ = أوافق). ومن ثم يحسب المتوسط المرجح ووفقا لقيمه يحدد الاتجاه العام، والجدول التالي يوضح كيفية تحديد الاتجاه:

المستوي	المتوسط المرجح
لا أوافق	١ - ١.٦٦
لا أدري	١.٦٧ - ٢.٣٣
أوافق	٢.٣٤ - ٣

ويلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا (٣/٢) أي حوالي ٠,٦٦ وقد حسبت طول الفترة علي أساس أن الأرقام الثلاثة ١ و ٢ و ٣ قد حصرت فيما بينها مسافتان.

4.النتائج

يهتم هذا الفصل بتحليل البيانات المتعلقة بدور بنك السودان المركزي في تعزيز ثقة الجهاز المصرفي في طالبي التمويل الأصغر مع توضيح الوسائل والطرق التي يتم استخدامها لتحقيق هذا الغرض. وقد تم جمع هذه البيانات عن طريق المقابلات التي تمت مع ثلاثة من المسؤولين ببنك السودان المركزي من ذوي الصلة بهذا الموضوع. كما تم



توزيع (٣٣) ثلاثة وثلاثين استمارة استبيان للجهاز المصرفي السوداني (من خلال مسح شامل للمصارف السودانية)، تم جمع (٣١) إحدى وثلاثين استمارة أي أن هنالك إستمارتين فقط لم يتم جمعها لعدم الاستجابة. وقد إتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي البسيط المعتمد علي أسلوب التكرارات والنسب المئوية، وتم عرض بيانات بنك السودان المركزي أولاً لكي يتم تقييم وسائله وسياساته، ومن ثم استعراض وتحليل بيانات المصارف ثانياً.

بيانات بنك السودان المركزي:

يهتم هذا الجانب بتوضيح الجهود المبذولة من قبل بنك السودان المركزي التي يسعى من خلالها لتعزيز ثقة الجهاز المصرفي في طالبي التمويل الأصغر.

عند قدوم عملاء التمويل الأصغر للمصارف ينبغي على المصارف توضيح الآليات والوسائل المتاحة لمنح التمويل الأصغر. وفي هذا السياق ذكر المسؤولون عن التمويل الأصغر ببنك السودان المركزي وتمشياً مع سياسات البنك المركزي الرامية لرفع المستوى المعيشي للطبقة الفقيرة وتحريك عجلة الاقتصاد بوضع المنشورات واللوائح و الموجهات التي يستند إليها الجهاز المصرفي عند منح التمويل الأصغر، وأن تقوم المصارف بتوجيه وإرشاد عملاء التمويل الأصغر حتى يتمكنوا من الحصول عليه. قام بنك السودان المركزي أيضاً من خلال الدعاية والإعلان بتوضيح مزايا التمويل الأصغر.

أما فيما يتعلق بضوابط منح التمويل الأصغر، فقد قام البنك المركزي بإصدار منشورات توضح للمصارف نسبة التمويل الأصغر ولمن يعطي التمويل الأصغر مع تعريف عملاء التمويل الأصغر إلي جانب تحديد الضمانات المطلوبة وفترة السداد.

لقد تم تحديد نسبة ١٢% من المحافظ التمويلية للبنوك للتمويل الأصغر، وأن يعطي للفقراء ذوي الدخل المحدود والناشطين اقتصادياً، على أن تشمل الضمانات الشخصية، ضمان الطرف الثالث، ضمان المجموعة، الضمان بشيك، ضمان اللجان والعمد والمشايخ.

الصدق والثبات:

جدول رقم (١) قيمة معامل الثبات

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	معامل الثبات الكلي
.94	19	

المصدر: الباحثان من المسح الميداني (٢٠١١)



يوضح الجدول رقم (١) نتائج طريقة الاتساق الداخلي لقياس معامل الثبات لأداة الدراسة (الاستبيان) ويتضح من الجدول أن قيمة معامل الفا كرونباخ بلغت ٠,٩٤ وهذا يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات. أسباب تدني نسبة حجم التمويل الأصغر الممنوح بواسطة المصارف السودانية: فيما يتعلق بالطلب على التمويل الأصغر فإنه متزايد. وكذلك أوضح مسؤولو وحدة التمويل الأصغر ببنك السودان المركزي أن أسباب تدني نسبة حجم التمويل الأصغر الممنوح بواسطة المصارف هي كما يوضحها الجدول التالي:-

جدول رقم (٢)

أسباب تدني نسبة حجم التمويل الأصغر الممنوح بواسطة المصارف السودانية

النسبة	التكرار	الإجابة	البيان
١٠٠%	٣	نعم	- التكلفة العالية لإدارة التمويل الأصغر في المصرف بمقارنة التمويل التجاري.
٠	٠	لا	
١٠٠	٣	نعم	- صعوبة دمج نشاط التمويل الأصغر في هيكل البنوك التجارية.
٠	٠	لا	
100	3	نعم	- ضعف ثقافة التمويل الأصغر والترويج له ضمن الفئات المستهدفة.
0	0	لا	
١٠٠%	٣	نعم	- عدم وضوح الرؤية في مسألة التمويل الجماعي.
٠	٠	لا	

المصدر: إعداد الباحثان من واقع الدراسة الميدانية (٢٠١١م).

يبدو من الجدول أعلاه أن مسؤولي وحدة التمويل الأصغر بالبنك المركزي بنسبة (١٠٠%) أن أسباب تدني نسبة حجم التمويل الأصغر الممنوح بواسطة المصارف تتمثل في ضعف ثقافة التمويل الأصغر والترويج له ضمن الفئات المستخدمة، صعوبة دمج نشاط التمويل الأصغر في هيكل البنوك التجارية، التكلفة العالية لإدارة التمويل الأصغر في المصرف بمقارنة التمويل التجاري، وعدم الرؤية في مسألة التمويل الجماعي وكيف يعامل في الدفاتر ومدى وضوح الذمة المالية.

أسباب تدني ثقة المصارف السودانية في عملاء التمويل الأصغر ودور البنك المركزي في ذلك:

سأل الباحث مسؤولي وحدة التمويل الأصغر ببنك السودان المركزي عن الأسباب التي تؤدي إلى تدني ثقة المصارف في عملاء التمويل الأصغر وكذلك دور البنك المركزي في تعزيز ثقة المصارف في عملاء التمويل الأصغر، الجدول رقم (٣) يوضح إفادة مسؤولي البنك المركزي:-



جدول رقم (٣)

أسباب تدني ثقة المصارف في عملاء التمويل الأصغر ودور بنك السودان المركزي

البيان	الخيارات	الإجابة	التكرار	النسبة
أسباب تدني ثقة المصارف في عملاء التمويل الأصغر.	١/ عدم الوعي المصرفي لدى العميل.	نعم	٣	١٠٠%
		لا	٠	٠
	٢/ قلة الخبرة.	نعم	٣	١٠٠%
		لا	٠	٠
	٣/ المماثلة في المداخ.	نعم	٣	١٠٠%
		لا	٠	٠
دور البنك المركزي في تعزيز ثقة المصارف في طالبي التمويل الأصغر.	١/ التدريب وبناء القدرات لدى موظفو المصارف العاملة في التمويل الأصغر	نعم	٣	١٠٠%
		لا	٠	٠
	٢/ تسهيل الضمانات.	نعم	٣	١٠٠%
		لا	٠	٠
	٣/ توعية عملاء التمويل الأصغر من خلال الإعلان والدعاية.	نعم	٣	١٠٠%
		لا	٠	٠
	٤/ مراقبة المصارف لتوفير نسبة التمويل.	نعم	٣	١٠٠%
		لا	٠	٠
	٥/ إنشاء وحدات التمويل الأصغر.	نعم	٣	١٠٠%
		لا	٠	٠
	٦/ تشجيع المصارف لمنح التمويل الأصغر.	نعم	٣	١٠٠%
		لا	٠	٠

المصدر: إعداد الباحثان من واقع الدراسة الميدانية (٢٠١١م).

أما فيما يخص ثقة عميل التمويل الأصغر بالمصرف فإنها قوية لذلك قام البنك المركزي بوضع إجراءات لرقابة مشاريع التمويل الأصغر مثل المتابعة، التقييم وغيرها. كما قام البنك المركزي فيما يتعلق بمسألة الضمانات بتقديم مقترح لصندوق ضمان وتأمين التمويل الأصغر.

تعزيز ثقة المصارف في طالبي التمويل الأصغر:

في هذه الجزئية هدف الباحث للتعرف على تقييم المسؤولين بوحدة التمويل الأصغر ببنك السودان المركزي لنقطة الجهاز المصرفي في عملاء التمويل الأصغر ومقترحاتهم المتعلقة بزيادة الثقة في عملاء التمويل الأصغر وللتعرف على ذلك سأل الباحث عن درجة ثقة المصارف في عملاء التمويل الأصغر فأفاد المسؤولين ببنك السودان المركزي



في الجدول رقم (٤) بنسبة (١٠٠%) بأن ثقة المصارف في عملاء التمويل الأصغر تقوم على الاختيار السليم لعمل، التنسيق مع الوسائط لتنظيم العملاء في مجموعات ومن ثم تدريبهم، تخصيص فروع أو مصارف متخصصة في التمويل الأصغر، والرسوم والضرائب التي تفرضها الدولة.

جدول رقم (٤)

ملاحظات بنك السودان المركزي حول تعزيز ثقة المصارف السودانية في عملاء التمويل الأصغر

البيان	الخيارات	الإجابة	التكرار	النسبة
كيف يمكن للمصارف أن تزيد درجة الثقة في عملائها.	١/ الاختيار السليم للعميل.	نعم	٣	١٠٠%
		لا	٠	٠
	٢/ التنسيق مع الوسائط لتنظيم العملاء في مجموعات ومن ثم تدريبهم.	نعم	٣	١٠٠%
		لا	٠	٠
	تخصيص فروع أو مصارف متخصصة في التمويل الأصغر.	نعم	٣	١٠٠%
		لا	٠	٠
	الرسوم والضرائب التي تفرضها الدولة	نعم	٣	١٠٠%
		لا	٠	٠

المصدر: إعداد الباحثان من واقع الدراسة الميدانية (٢٠١١م).

تحليل بيانات المصارف:

في هذا الجانب يتم تقييم كفاءة وفعالية وضوابط بنك السودان المركزي في تعزيز ثقة المصارف في طالبي التمويل الأصغر ومدى تطبيق المصارف لضوابط بنك السودان المركزي ونجاحها وعرض بيانات المصارف وتحليلها ومعرفة مدى توافقها أو تعارضها مع ما ورد من آراء المسؤولين بوحدة التمويل الأصغر ببنك السودان المركزي. عملاء التمويل الأصغر:



يشير الجدول رقم (٦) إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (٧٤%) يوافقون على أن التمويل الأصغر وسيلة لمحاربة الفقر، بينما بقية النسبة ليس لديهم علم بذلك. وأيضاً يوضح الجدول أن الغالبية من أفراد العينة (٧٤%) يوافقون على أن الطلب على التمويل الأصغر متزايد، بينما بقية النسبة يرون أنه مستقر .

مما سبق يستنتج الباحثان أن التمويل الأصغر آلية للحد من الفقر وما يدل على ذلك أن الطلب عليه متزايد وهذا

ما أكدته مسؤولي وحدة التمويل الأصغر ببنك السودان المركزي.

ثقة المصارف في طالبي التمويل الأصغر:

يتناول الجدول رقم (٧) دور بنك السودان المركزي في تعزيز ثقة المصارف في عملاء التمويل الأصغر

والأسباب التي أدت إلى ضعف هذه الثقة:-

جدول رقم (٧)

دور بنك السودان المركزي في تعزيز ثقة المصارف في طالبي التمويل الأصغر

البيان	الوسط الحسابي	الاتجاه العام
إنشاء وحدات التمويل الأصغر	2.87	موافق
مراقبة المصارف لتوفير نسبة التمويل	2.74	موافق
تشجيع المصارف لمنح التمويل الأصغر.	2.55	موافق
تسهيل الضمانات	2.39	موافق
زيادة فترة الاقساط	2.06	لا أدري

المصدر: إعداد الباحثان من واقع الدراسة الميدانية (٢٠١١م).

يوضح الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية لدور بنك السودان المركزي في تعزيز ثقة المصارف في طالبي التمويل

الأصغر ومن النتائج نجد أن إنشاء وحدات التمويل الأصغر تأتي في مقدمة الترتيب بمتوسط بلغ ٢,٨٧ يليها مراقبة

المصارف لتوفير نسبة التمويل بمتوسط بلغ ٢,٧٤ .

مما سبق يستخلص الباحثان أن دور البنك المركزي يتمثل في تسهيل الضمانات، مراقبة المصارف لتوفير نسبة

التمويل، إنشاء وحدات التمويل الأصغر وتشجيع المصارف لمنح التمويل الأصغر، وإضافة إلى ذلك أورد المسئولين

ببنك السودان المركزي أن دورهم يتمثل في التدريب وبناء القدرات لدى موظفو المصارف العاملة في التمويل



يوضح الجدول رقم (٥) تصنيف عملاء التمويل الأصغر حسب ملاحظات المصارف:-

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية لمحور عملاء التمويل الأصغر حسب تصنيف المصارف السودانية لهم

البيان	الوسط الحسابي	الاتجاه العام
الفقراء النشطين اقتصادياً	٢.٨١	موافق
الفقراء ذوي الدخل المحدود	٢.٦١	موافق
الفقراء المعتمدين	١.١٩	غير موافق

المصدر: إعداد الباحثان من واقع الدراسة الميدانية (٢٠١١م).

يوضح الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية لتصنيف المصارف السودانية لعملاء التمويل الأصغر ومن النتائج نجد أن الفقراء النشطين اقتصادياً يأتون في مقدمة الترتيب من حيث العملاء بمتوسط بلغ ٢,٨١ يليهم الفقراء ذوي الدخل المحدود بمتوسط بلغ ٢,٦١ في حين نجد أن المصارف لا تقدم التمويل الأصغر للفقراء المعتمدين. مما سبق يستخلص الباحث أن عملاء التمويل الأصغر هم الفقراء النشطين اقتصادياً، الفقراء ذوي الدخل المحدود، عليه تطابق إفادات المصارف مع إفادات المسؤولين في البنك المركزي.

حجم الطلب علي التمويل الأصغر:

يبين الجدول رقم (٦) ملاحظات أفراد العينة حول مدى استخدام التمويل الأصغر كآلية لمحاربة الفقر:-

جدول رقم (٦)

حجم الطلب علي التمويل الأصغر

البيان	الإجابة	التكرار	النسبة
هل تعتقدون أن الطلب علي التمويل الأصغر			
متزايد	أوافق	٢٣	٧٤%
متناقص	.	.	.
مستقر	أوافق	٨	٢٦%
يعتبر التمويل الأصغر وسيلة لمحاربة الفقر.	أوافق	٢٣	٧٤%
	لا أوافق	.	.
	لا أدري	٨	٢٦%

المصدر: إعداد الباحثان من واقع الدراسة الميدانية (٢٠١١م).



يشير الجدول رقم (٦) إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (٧٤%) يوافقون على أن التمويل الأصغر وسيلة لمحاربة الفقر، بينما بقية النسبة ليس لديهم علم بذلك. وأيضاً يوضح الجدول أن الغالبية من أفراد العينة (٧٤%) يوافقون على أن الطلب على التمويل الأصغر متزايد، بينما بقية النسبة يرون أنه مستقر .

مما سبق يستنتج الباحثان أن التمويل الأصغر آلية للحد من الفقر وما يدل على ذلك أن الطلب عليه متزايد وهذا ما أكدته مسؤولي وحدة التمويل الأصغر ببنك السودان المركزي.

ثقة المصارف في طالبي التمويل الأصغر:

يتناول الجدول رقم (٧) دور بنك السودان المركزي في تعزيز ثقة المصارف في عملاء التمويل الأصغر والأسباب التي أدت إلى ضعف هذه الثقة:-

جدول رقم (٧)

دور بنك السودان المركزي في تعزيز ثقة المصارف في طالبي التمويل الأصغر

البيان	الوسط الحسابي	الاتجاه العام
إنشاء وحدات التمويل الأصغر	2.87	موافق
مراقبة المصارف لتوفير نسبة التمويل	2.74	موافق
تشجيع المصارف لمنح التمويل الأصغر.	2.55	موافق
تسهيل الضمانات	2.39	موافق
زيادة فترة الاقساط	2.06	لا أدري

المصدر: إعداد الباحثان من واقع الدراسة الميدانية (٢٠١١م).

يوضح الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية لدور بنك السودان المركزي في تعزيز ثقة المصارف في طالبي التمويل الأصغر ومن النتائج نجد أن إنشاء وحدات التمويل الأصغر تأتي في مقدمة الترتيب بمتوسط بلغ ٢,٨٧ يليها مراقبة المصارف لتوفير نسبة التمويل بمتوسط بلغ ٢,٧٤ .

مما سبق يستخلص الباحثان أن دور البنك المركزي يتمثل في تسهيل الضمانات، مراقبة المصارف لتوفير نسبة التمويل، إنشاء وحدات التمويل الأصغر وتشجيع المصارف لمنح التمويل الأصغر، وإضافة إلى ذلك أورد المسئولين ببنك السودان المركزي أن دورهم يتمثل في التدريب وبناء القدرات لدى موظفو المصارف العاملة في التمويل الأصغر، وأيضاً توعية عملاء التمويل الأصغر من خلال الإعلان والدعاية. كما قام البنك المركزي فيما يتعلق بمسألة الضمانات بتقديم مقترح لصندوق ضمان وتأمين التمويل الأصغر



جدول رقم (٨)

الأسباب التي أدت إلى ضعف ثقة المصارف في عملاء التمويل الأصغر

البيان	الوسط الحسابي	الاتجاه العام
ضعف الوعي المصرفي لعملاء التمويل الأصغر	2.55	موافق
تدني خبرة عملاء التمويل الأصغر	2.29	لا أدري
المماطلة في السداد	2.03	موافق

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية (٢٠١١م).

يوضح الجدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية الأسباب التي أدت إلى ضعف ثقة المصارف في عملاء التمويل

الأصغر ومن النتائج نجد أن ضعف الوعي المصرفي لعملاء التمويل الأصغر تأتي في مقدمة الترتيب بمتوسط

بلغ ٢,٥٥ يليها تدني خبرة عملاء التمويل الأصغر بمتوسط بلغ ٢,٢٩ .

يستخلص الباحثان أن أسباب ضعف ثقة المصارف تتمثل في ضعف الوعي المصرفي لدى عملاء التمويل

الأصغر وتدني خبرة عملاء التمويل الأصغر .

سياسات المصارف في منح التمويل الأصغر:

يبين الجدول رقم (٩) السياسات التي تتبعها المصارف في منح التمويل الأصغر وكذلك يوضح مدى مقدرة

عملاء التمويل الأصغر علي السداد:-



جدول رقم (٩)

سياسات المصارف في منح التمويل الأصغر

النسبة	التكرار	الإجابة	الخيارات	البيان
٧٤%	٢٣	أوافق		تعتبر سياسات مصرفكم فعالة في خفض أعداد الفقراء.
٢٣%	٧	لا أوافق		
٣%	١	لا أدري		
٤٨%	١٥	أوافق		عملاء التمويل الأصغر هم الأكثر على سداد مديونياتهم مقارنة بالعملاء الآخرين
٥٢%	١٦	لا أوافق		
٠	٠	لا أدري		
٣٢%	١٠	أوافق	١/ قلة جودة المنتجات.	أسباب عدم سداد عملاء التمويل الأصغر لمديونياتهم
٦١%	١٩	لا أوافق		
٧%	٢	لا أدري		
٥٨%	١٨	أوافق	٢/ عدم وجود السوق الكافية.	
٣٩%	١٢	لا أوافق		
٣%	١	لا أدري		
١٩%	٦	أوافق	٣/ قصر فترة القسط.	
٧٤%	٢٣	لا أوافق		
٧%	٢	لا أدري		
٢٣%	٧	أوافق	٤/ كبر حجم القسط.	
٧٧%	٢٤	لا أوافق		
٠	٠	لا أدري		
٥٥%	١٧	نعم		هل يفضل مصرفكم التعامل مع عملاء التمويل الأصغر.
٤٥%	١٤	لا		

المصدر: إعداد الباحثان من واقع الدراسة الميدانية (٢٠١١م).

يوضح الجدول رقم (٩) أن سياسات المصارف فعالة في خفض أعداد الفقراء هذا ما وافق عليه غالبية أفراد العينة (٧٤%)، بينما قلة من أفراد العينة (٢٣%) لا يوافقون على أن سياسات المصارف فعالة في خفض أعداد الفقراء، وبقية أفراد العينة ليس لديهم علم بذلك.



يوضح الجدول أيضاً أن هنالك أكثر من نصف العينة (٥٢%) لا يوافقون على أن عملاء التمويل الأصغر أكثر قدرة على السداد مقارنة بالعملاء الآخرين، بينما يرى ما يقارب نصف العينة ٤٨% أنهم أكثر قدرة على السداد. أيضاً يوضح الجدول رقم (٩) أسباب عدم سداد عملاء التمويل الأصغر لمديونياتهم.

يشير الجدول أن غالبية أفراد العينة (٦١%) لا يوافقون على أن قلة جودة المنتجات هي إحدى أسباب عدم السداد، بينما هنالك قلة من أفراد العينة (٣٢%) يوافقون على ذلك، أما بقية أفراد العينة ليس لديهم علم بذلك. عدم وجود السوق الكافية إحدى أسباب عدم السداد ذلك ما وافق عليه (٥٨%) من أفراد العينة، بينما ٣٩% لا يوافقون على ذلك، أما بقية أفراد العينة ليس لديهم علم بذلك. أيضاً الغالبية من أفراد العينة (٧٤%) لا يوافقون على أن قصر فترة السداد هي إحدى أسباب عدم السداد، بينما (١٩%) من أفراد العينة يوافقون على ذلك، أما بقية أفراد العينة ليس لديهم علم. يشير الجدول رقم (٩) أن الغالبية من أفراد العينة (٧٧%) لا يوافقون على أن كبر حجم القسط أحد أسباب عدم السداد، بينما بقية أفراد العينة يوافقون على ذلك.

أما فيما يتعلق بتفضيل تعامل المصرف مع عملاء التمويل الأصغر هنالك أكثر من نصف العينة (٥٥%) يوافقون على أنهم يفضلون التعامل مع عملاء التمويل الأصغر، بينما بقية أفراد العينة يرون غير ذلك. مما سبق يستخلص الباحثان أن سياسات المصارف فعالة في خفض أعداد الفقراء. وكذلك أن الغالبية من عملاء التمويل الأصغر غير قادرين على سداد مديونياتهم مقارنة بالعملاء الآخرين وأن سبب ذلك يتمثل في عدم وجود السوق الكافية. الإجراءات والعوامل التي توضع في الاعتبار عند منح التمويل الأصغر:

يبين الجدول رقم (١٠) أهم العوامل والإجراءات التي يضعها المصرف في الاعتبار عند منح التمويل الأصغر:-



جدول رقم (١٠) إجراءات وعوامل منح التمويل الأصغر

البيان	الوسط الحسابي	الاتجاه العام
التأكد من وجود الضمانات المناسبة	٢.٨٧	موافق
نوع المشروع	٢.٨٧	موافق
دراسات الجدوى السليمة	٢.٨١	موافق
حجم المشروع	٢.٨١	موافق
الموقف المالي للمشروع	٢.٧٤	موافق
الخبرة	٢.٧١	موافق
عمل مسح اقتصادي لمقدم الطلب	٢.٤٥	موافق
المشاريع الجماعية	٢.٠٦	لا أدري

المصدر: إعداد الباحثان من واقع الدراسة الميدانية (٢٠١١م).

من هنا يستخلص الباحث أن الإجراءات الأساسية التي تحكم المصرف عند منح التمويل الأصغر هي دراسات الجدوى السليمة، عمل مسح اقتصادي لمقدم الطلب، التأكد من وجود الضمانات المناسبة، والخبرة لدى مقدم الطلب. أيضاً يستخلص الباحثان أن العوامل التي يضعها المصرف في الاعتبار عند منح التمويل الأصغر هي نوع المشروع، حجم المشروع، الموقف المالي للمشروع.

نوع المعاملات بين المصارف السودانية وعملاء التمويل الأصغر:

يوضح الجدول رقم (١١) المعاملات بين المصارف السودانية وعملاء التمويل الأصغر:-

جدول رقم (١١)

نوع المعاملات بين المصارف السودانية وعملاء التمويل الأصغر

البيان	الإجابة	التكرار	النسبة
١/ الثقة المطلقة.	أوافق	٩	٢٩%
	لا أوافق	١٩	٦١%
	لا أدري	٣	١٠%
٢/ قدرة المقترض الصغير علي السداد.	أوافق	٢٨	٩٠%
	لا أوافق	٣	١٠%
	لا أدري	٠	٠%
٣/ الضمانات المتوفرة.	أوافق	٢٧	٨٧%
	لا أوافق	٤	١٣%
	لا أدري	٠	٠%

المصدر: إعداد الباحثان من واقع الدراسة الميدانية (٢٠١١م).



يتبين من الجدول أعلاه أن الغالبية من أفراد العينة (٦١%) لا يوافقون على أن المعاملات تقوم على الثقة المطلقة بين المصرف وعملاء التمويل الأصغر، بينما أن هنالك (٢٩%) يوافقون على أن المعاملات تقوم على الثقة المطلقة بينهم، وبقية أفراد العينة ليس لديهم علم. اتفق الغالبية العظمى من أفراد العينة (٩٠%) على أن الثقة بينهم وعملاء التمويل الأصغر تقوم على قدرة المقترض الصغير على السداد، بينما بقية أفراد العينة لا يوافقون على ذلك. وكذلك هناك (٨٧%) من أفراد العينة يرون أن الضمانات المتوفرة هي التي تحكم الثقة بين المصرف و عميل التمويل الأصغر، بينما بقية أفراد العينة يرون غير ذلك.

ومن هنا يستخلص الباحثان أن المعاملات بين المصرف وعملاء التمويل الأصغر تقوم على قدرة المقترض الصغير على السداد بالإضافة إلى الضمانات المتوفرة، وهذا ما قاله مسئولو البنك المركزي.

أيضاً يوضح الجدول رقم (١١) أن هناك مشاكل يواجهها عملاء التمويل الأصغر وهذه المشاكل جعلت المصارف لا تفضل التعامل معهم.

نوع المشكلات التي واجهها عملاء التمويل الأصغر والتي جعلت المصارف السودانية لا تفضل التعامل معهم:

يوضح الجدول رقم (١٢) أهم أنواع المشكلات التي يواجهها عملاء التمويل الأصغر والتي جعلت المصارف السودانية لا تفضل التعامل معهم:-

جدول رقم (١٢)

نوع المشكلات التي واجهها عملاء التمويل الأصغر والتي جعلت المصارف لا تفضل التعامل معهم

البيان	الإجابة	التكرار	النسبة
١/ عدم توفر السوق.	أوافق	١٨	٥٨%
	لا أوافق	١٢	٣٩%
	لا أدري	١	٣%
٢/ قلة جودة المنتجات.	أوافق	١١	٣٦%
	لا أوافق	١٩	٦١%
	لا أدري	١	٣%
٣/ عدم توفر الخبرة.	أوافق	٢٢	٧١%
	لا أوافق	٩	٢٩%
	لا أدري	٠	٠%

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية (٢٠١١م).



يبين الجدول رقم (١٢) أن ما يزيد عن نصف العينة (٥٨%) يوافقون على أن عدم توفر السوق من المشكلات التي تواجه عميل التمويل الأصغر، وأن (٣٩%) من أفراد العينة يرون غير ذلك، بينما بقية أفراد العينة ليس لديهم علم. كذلك نجد أن هنالك غالبية أفراد العينة (٦١%) لا يوافقون على أن قلة جودة المنتجات إحدى المشكلات التي تواجه عملاء التمويل الأصغر، بينما (٣٦%) يرون أنها من المشكلات التي تواجه عملاء التمويل الأصغر، وبقية أفراد العينة لا يدرون بذلك. أما عدم توفر الخبرة الكافية لدى عملاء التمويل الأصغر أتفق عليه غالبية أفراد العينة (٧١%) على أنها من ضمن المشكلات التي تواجه عملاء التمويل الأصغر، أما بقية أفراد العينة يرون غير ذلك. يستخلص الباحثان أن المشكلات التي تواجه عملاء التمويل الأصغر والتي تجعل المصارف لا تفضل التعامل معهم هي عدم توفر السوق الكافية وعدم توفر الخبرة الكافية.

٥. الاستنتاجات

توصل الباحث من خلال هذا البحث إلى النتائج الآتية:-

- ١/ يتمثل دور بنك السودان المركزي في تعزيز ثقة الجهاز المصرفي في طالبي التمويل الأصغر في، تسهيل الضمانات، مراقبة المصارف، إنشاء وحدات التمويل الأصغر، تشجيع المصارف لمنح التمويل الأصغر.
- ٢/ يتمثل عملاء التمويل الأصغر حسب تصنيف المصرف لهم في، الفقراء النشطين اقتصادياً، الفقراء ذوي الدخل المحدود.
- ٣/ الأسباب التي أدت إلى ضعف ثقة المصارف في عملاء التمويل الأصغر هي:-
 - أ/ ضعف الوعي المصرفي لعملاء التمويل الأصغر.
 - ب/ تدني خبرة عملاء التمويل الأصغر.
- ٤/ من أهم الأسباب التي أدت إلى عدم سداد عملاء التمويل الأصغر لمديونياتهم عدم وجود السوق الكافية لمنتجاتهم.
- ٥/ تتمثل ضمانات تقديم التمويل الأصغر في، ضمانات شخصية، ضمان الطرف الثالث، ضمان الشيك.
- ٦/ تشمل إجراءات منح التمويل الأصغر، دراسات الجدوى السليمة، عمل مسح إقتصادي لمقدم الطلب، التأكد من وجود الضمانات المناسبة، الخبر، ضمان المجموعة.



7/ تشمل العوامل التي يضعها المصرف في الاعتبار عند منح التمويل الأصغر، نوع المشروع، حجم المشروع، الموقف المالي للمشروع.

8/ تقوم المعاملات بين المصارف وعملاء التمويل الأصغر على قدرة المقترض الصغير على السداد، الضمانات المتوفرة.

9/ المشكلات التي واجهها عملاء التمويل الأصغر والتي جعلت المصارف لا تفضل التعامل معهم، عدم توفر السوق، عدم توفر الخبرة.

10/ أسباب تدني نسبة التمويل الأصغر الممنوح بواسطة المصارف السودانية، عدم توفر الضمانات الكافية، عدم الوعي المصرفي، عدم توفر ثقة المصارف بعملاء التمويل الأصغر، صعوبة دمج نشاط التمويل الأصغر في هياكل البنوك التجارية، التكلفة العالية لإدارة التمويل الأصغر في المصارف بمقارنة التمويل التجاري عدم وضوح الرؤية في مسألة التمويل الجماعي وكيف يعامل في الدفاتر ومدى وضوح الذمة المالية.



المراجع

أولاً: الكتب والمراجع:-

- 1/ الغزالي وآخرون، عبد الحميد ومحمد خليل وأحمد الصفتي ومحمد صقر (١٩٨٧م)، اقتصاديات النقود والبنوك، توزيع دار الثقافة العربية، جامعة القاهرة.
- 2/ رمضان، زياد (١٩٩٧م) إدارة الأعمال المصرفية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .
- 3/ رمضان وجودة، زيادة سليم وأستاذ محفوظ أحمد (٢٠٠٣م) الاتجاهات المعاصرة في إدارة البنوك، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .
- 4/ رضا، عبد الغني (بدون تاريخ) إدارة الائتمان .
- 5/ راشد، أحمد عادل (بدون تاريخ)، الإدارة المصرفية في النظم الإقتصادية المختلفة، معهد الدراسات المصرفية ، القاهرة .
- 6/ سيجل، باري (١٩٨٧ م) النقود والبنوك والاقتصاد، دار المريخ للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية
- 7/ سويلم، محمد (١٩٩٢ م)، إدارة البنوك وصناديق الإستثمار وبورصات الأوراق المالية ، الشركة العربية للنشر والتوزيع الدقي .
- 8/ شيحة وعوض الله، مصطفى رشدي وزينب حسن (١٩٩٢م) النقود والبنوك والبورصات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
- 9/ عفانة وأبو عبدة، جهاد عبد الله وقاسم موسى (٢٠٠٤ م) إدارة المشاريع الصغيرة، دار البازوري .
- 10/ عباس، نوال حسين (٢٠٠٣ م) المؤسسات المالية، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، جامعة الخرطوم .
- 11/ وستون وبرجام، فرد ويوجين (١٩٩٣ م) التمويل الإداري، الجزء الثاني، دار المريخ للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية .